

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد : لم يدْرُس فيخْفى هو من حدّ نَصَرَ هكذا صرّح به الأزهرى وابنُ سيده
والجوهريُّ والصاغاني وابنُ الفطّاح وابنُ القوطيّّة . ونقل جماعةٌ من أئمّة
اللغة الأندلسيّين من أرباب الأفعال وغيرهم : خَمَلٌ خَمَالَةٌ كَكَرُمٍ كَرَامَةٌ
كما قالوا في ضدّه : نَبَاهَةٌ وقد جاء في وصفه A : " هُدِيَّ به بعد الضلالة
وعُلِّمَ به بعد الجهالة ورُفِعَ به بعد الخَمَالَةِ " . ونقله عرياضٌ وهو من أئمّة
اللّسان وسلاّمه وأقرّره وزعم بعضُ شُررّاح الشّفاء أنه للمُشاكلَةِ كما في
نَسيم الرّياض وغيره نقله شيخنا . قلت : والصّوابُ أنه على المُشاكلَةِ لإطباقهم
على أنه من حدّ نَصَرَ لا غيرُ . وأخَمَلَهُ اللّهُ تعالى ضدّ نَوَّهَهُ فهو
خامِلٌ : أي ساقطٌ لا نَبَاهَةَ له . وفي التهذيب : لا يُعرفُ ولا يُذَكَّر . ويقال أيضا
: هو خامِنٌ بالنّون على البدل كما سيأتي . ج : خَمَلٌ مُحَرَّكَةٌ . وفي الحديث : "
اذكُروا اللّهُ ذِكْرًا خَمِلًا " أي اخفضوا الصّوتَ بذكّره توقيرا لجلاله .
والقولُ الخاملُ : هو الخَفِيضُ نقله الأزهرى . والخَمِيلَةُ كسَفِينَةٍ :
المُنْهَيْطُ الغامِضُ من الأرض وفي المحكم : من الرّمْلِ . وفي التهذيب : مَفْرَجُ
بين هَبْطَةٍ وصلابةٍ . وهي مَكْرَمَةٌ للنّبات . وقيل : هي الأرض السّهْلَةُ التي
تُنْذِبُ شَيْبَهُ نَبْتُهَا بخَمَلِ القَطِيفَةِ . وقيل : هي مَنَقَعُ ماءٍ ومَنْذِبَتُ
شَجَرٍ ولا تكون إلا في وَطْيٍ من الأرض . أو رَمْلَةٌ تُنْذِبُ الشّجَرَ قاله
الأصمعيُّ وأنشد لطرفة :
خَذُولُ تُرَاعِي رِبْرَبًا بخَمِيلَةٍ ... تَنَاولُ أَطرافَ البريرِ وتَرْتَدِي
وقيل : هي مُسْتَرْقُ الرّمْلَةِ حيث يذهبُ مُعْطَمُهَا ويَبْقَى شيءٌ من لَيِّئِهَا .
والجمعُ : الخَمَائِلُ قال لبيدُ :
بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَاكْفُ مِنْ دِيْمَةٍ ... يُرَوِي الخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
الخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمَلِ والجمعُ : الخَمِيلُ قال أبو خراش :
وطلّاتُ تُرَاعِي الشّمسَ حتّى كأنها ... فَوَيْقَ البَضِيعِ فِي الشُّعَاعِ خَمِيلُ
شَيْبَةٍ الْآتَانِ فِي شُعَاعِ الشّمسِ بها . ويُروى : جميل بالجيم شَيْبَةُ الشّمسِ
بالإِهَالَةِ في بَيَاضِهَا . كَالْخَمْلَةِ بِالْفَتْحِ والخَمْلَةُ بالكسر . الخَمِيلَةُ :
الشّجَرُ الكثيرُ المُلتَفِّ الذي لا تَرَى فيه شيءٌ إذا وَقَعَ فِي وَسْطِهِ . وفي
العُباب : الشّجَرُ المُلتَفُّ الكثيفُ . قيل : هو المَوْضِعُ الكثيرُ الشّجَرَ حيثُ

كان قال الأزهري : ولا يكون إلا في وطيء من الأرض . الخَمِيلَة : ريش الذَّعامِ
والجَمعُ : خَمِيلٌ . كالخَمَلِ والخَمَالَةِ بفتحهما كما في المحكم والتهذيب . وخَمَلٌ
البُسرُ : وَضَعَهُ فِي الْحَرِّ أَوْ نَحْوَهُ لِيَلَيْنَ كذا في النسخ وهو غَلَطٌ والصَّوابُ :
فِي الْجَرِّ وَنَحْوَهُ لِيَلَيْنَ كما هو نَصُّ الْعُبابِ وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ . وَنَصُّ
المُحَكَّمِ : فِي الْجِرَارِ وَنَحْوِهَا . وَالخَمَلُ بِالْفَتْحِ : هُدْبُ الْفَطِيفَةِ وَنَحْوِهَا
مِمَّا يُنْزَجُ وَيَفْضُلُ لَهُ فُضُولٌ . قَدْ أَخْمَلَهَا : جَعَلَهَا ذَاتَ خَمَلٍ أَيْ هُدْبٍ .
الْخَمَلُ أَيْضاً : الطَّيْفِيسَةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :
وَمِنْ طُعْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا ... طِبَاءُ السُّلَايِ وَاكْنَاتٍ عَلَى
الْخَمَلِ